Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحدهما - أن رؤيته للنص الأدبى بهذه الصورة تعد إحياء لأدب كاد يكون ميتا فى المجتمع الغربى؛ فمسألة العلاقة بين الشكل والمضمون أو الحديث عن سياق الجمل والفقرات من المسائل التى تمرد عليها الفكر النقدى فى الغرب بتأثير النظريات المذهبية الحديثة، وأعنى بها تلك النظريات التى أفرزتها الثورة على كل أصولية قديمة. وفى حديث أنجاردين عن طبقات العمل الأدبى وأبعاده استدعاء لقيم فنية وجمالية، لم يعد المتلقى يعول عليها كثيرا فى دراسة النص، وذلك مثل القيم الصوتية والإيقاعية المتمثلة فى الوزن والقافية، أو الموسيقا الداخلية التى تتهادى إلى المتلقى من تناسق الحروف وائتلاف أجراسها.

ومعنى هذا أن «أنجاردين» يعود بالمتلقى الغربى فى دراسة النص إلى مايحتويه من صورة يأتلف فى إطارها الشكل بالمضمون، وما يحققه من تناغم يعد عنصرا هاما من عناصر القيمة الجمالية.

ثانيهما - حديثه عن الأهداف التى يتضمنها العمل الأدبى. وهو لا يعنى أهدافا اجتماعية أو مذهبية أو غيرها مما قد تفرضه واقعية النص، بل يعنى أن النتاج الأدبى ينطوى بالضرورة على ما يسميه «فراغات» وهذه الفراغات تمثل فى جوهر النص «بقع إبهام» أو «أماكن غموض» وتلك يستشعرها القارئ فى تعامله مع النص، فتصبح بالنسبة له أهدافا يجب استكمالها لملء فراغات الغموض. وهذا المسلك يعد - فى تقديره - أهم عمل يمكن أن يقوم به القارئ فى علاقته بالنص.